بن دغر: 21 فبراير أمل كل اليمنيين للخروج من الأزمة

أكّد الدكتور أحمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام أن المؤتمر سيدعم الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية مرشحاً ورئيساً وقائداً، فهو أمل اليمن في العودة إلى حياة طبيعية.

وقال بن دغر في كلمة الأمانة العامة للمؤتمر إلى اللقاء الموسع لقيادات المؤتمر وأحزاب التحالف والذي انعقد برئاسة الدكتور عبد الكريم الإرياني النائب الثاني لرئيس المؤتمر الشعبي العام تحت شعار «من أجل المشاركة الفاعلة والحشد للانتخابات الرئاسية المبكرة لانتخابات مرشح المؤتمر والتوافق الوطني المشير الركن عبد ربه منصور هادي»، قال « سنحفظ مكانة علي عبد الله صالح مرجعاً ورئيساً لحزبنا، وساكناً في قلوبنا وعقولنا، سنجمع بين الماضي والحاضر من أجل وطننا وشعبنا وأمتنا. فالعالم كله يتجه بأنظاره إلينا»... «الميثاق» تنشر نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ الدكتور/ عبدالكريم الإرياني النائب الثاني لرئيس المؤتمر
الاخ عضو اللجنة العامة رئيس مجلس الشورى
الاخوة اعضاء اللجنة العامة والأمانة العامة
الإخوة أعضاء الهيئة البرلمانية
الإخوة أعضاء الهيئة الوزارية
الإخوة أعضاء اللجنة الدائمة

في هذا اللقاء المؤتمري الذي ينعقد تمهيداً لبدء الحملة الانتخابية لمرشح المؤتمر الشعبي العام المناضل الكبير المشير/ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، النائب الأول، الأمين العام، الذي يحظى بدعم شعبي كبير وبإجماع وتوافق وطني.

لقد شكل التوقيع على المبادرة الخليجية بداية للتحول في مسار الأزمة في اليمن حيث صاغت المبادرة طريقاً مغايراً لمسار الأزمة، وسلوكاً مختلفاً لانتقال سلمي وديمقراطي. بعد أن سادت الفوضى وعم الفساد.

إن التحول الهام في مسار الأحداث في اليمن، كان تحولاً آخر في مسار الأحداث في المنطقة بأسرها. هنا تتجلى خصوصية النضال الوطني الديمقراطي، وهنا تتجسد من جديد الحكمة اليمانية اليمن يمان والحكمة يمانية..

إن الفضل يعود في ذلك كله أولاً لله عز وجل وللشعب اليمني العظيم الذي أبى الخنوع والخضوع والاستسلام للفوضى والثورية المعاصرة. وثانياً لقيادته الفذة وزعيمه الكبير المشير/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، رئيس المؤتمر الشعبي العام، الذي قرأ مسار الأحداث وحدد معالم الطريق وآثر مصلحة الوطن على كل مصلحة.

إننا نخطو اليوم خطوة مهمة نحو اليوم التاريخي الواحد والعشرين من فبراير القادم، والذي نتوقع أن تتأكد فيه الإرادة الوطنية في أعلى درجاتها وأسمى معانيها، وحيث يصبح الأمل أكبر في الخروج من أزمة سياسية خانقة عصفت بحياتنا، وكادت أن تلحق الضرر بدولتنا الموحدة، ونظامنا الوطني الديمقراطي.

لقد مررنا بلحظات حاسمة في العام الماضي وربما كان مارس ويونيو أكثر اللحظات خطورة، ففي مارس تمردت بعض الوحدات العسكرية، ضل بعض القادة الطريق، وغدر البعض الآخر. وكان الوضع أخطر في يونيو عندما تعرض فخامة الأخ الرئيس وبعض قادة المؤتمر لمؤامرة دنيئة فيما عرف بجريمة مسجد الرئاسة لكن قدر الله ولطف. رحم الله عبدالعزيز عبدالغني، ومن استشهد في ذلك اليوم معه، ودعاؤنا موصولاً للجميع بنعمة الشفاء للمصابين والجرحى.

من هنا نرحب بعودة المناضل الشيخ/ ياسر العواضي عضو اللجنة العامة للمؤتمر من مشفاه في المملكة العربية السعودية. فله ولكل قادتنا الذين ننتظر عودتهم إلى أرض الوطن بفارغ الصبر لهم كل التقدير والاحترام والإجلال.

أيها الإخوة..
أيتها الأخوات..

إن لكل مرحلة من مراحل النضال الوطني خصوصيتها.. وهذه المرحلة تحمل طابعاً خاصاً. وسوف تكون السنتان القادمتان سنتي وئام وإخاء وتسامح وتصالح.. هذا ما نأمل فيه، وما سنعمل من أجله نحن في المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤنا في التحالف الوطني الديمقراطي بكل ما أوتينا من عزيمة وإصرار..

إننا ندرك أن هذه هي مصلحة وطنية عليا.. إن الهدف النهائي لعملية السلام التي تمتد لعامين كاملين هو الخروج من الأزمة خروجاً لا رجعة عنه. يكون غايته الأمن والاستقرار والحفاظ على وحدة اليمن وبناء الدولة اليمنية الحديثة، التي من المفترض أن نرسم ملامحها المستقبلية في برامجنا السياسية، وفي مناقشاتنا وتداولاتنا حول المستقبل. لا يجوز أن نترك هذه الأمور لغيرنا، فنحن كنا وسنبقى الركن المكين في الحياة السياسية، والجذر الذي تتفرع عنه كل الجذور.

هذا هو المؤتمر الشعبي العام، حزب الغالبية العظمى من أبناء اليمن والحزب الذي قاد عملية التوحيد، وحافظ على الجمهورية، وأعاد لأهداف الثورة بريقها، فكان الوعاء الديمقراطي الذي حمل على عاتقه أمانة النضال، وتحمل أعباءها خلال العقود الماضية. فأنجز الكثير من التحولات وأعاد صياغة يمن الحاضر..

إننا متأكدون بأننا كما واجهنا الأزمة متماسكين وموحدين سنخوض غمار المرحلة القادمة أيضاً موحدين متحدين حول هدف الوحدة والديمقراطية وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

سيصوغ المؤتمر أهدافه النضالية مستنداً إلى تاريخ مجيد، مستلهماً حركة الواقع والتطلعات المشروعة للشعب اليمني بما فيها تطلعات الشباب الذين مثلوا قاسماً مشتركاً لكل المتغيرات في المنطقة.

سيكون علينا أيها الأخوة أن نعيد من جديد الروح على حياتنا الحزبية الداخلية التي ترهلت في بعض جوانبها. وأن نبعث في هيئاتنا ومؤسساتنا وفروع تنظيمنا روح العمل الوطني والانتماء للقيم العظيمة التي يمثلها ميثاقنا الوطني وأدبياتنا الأخرى.

علينا أن نغادر تجربتنا السابقة التي كنا فيها جزءاً من السلطة وكانت السلطة جزءاً منا. وأن نبتدع أساليبنا الجديدة في النضال في ظل أجواء التوافق الوطني والتصالح، وأن نستوعب خصوصيات المرحلة من مواقع المناضلين.

إن المدخل إلى هذه الأجواء الرحبة المغايرة يتطلب إدراكاً عميقاً بأهمية الوحدة التنظيمية والاتفاق حول الأهداف الكبرى، والالتفاف حول القيادة. يجب أن نعلي من قيم التضامن والتعاون والعمل المشترك، وأن نبدي في ممارساتنا اليومية وفي علاقاتنا بالجماهير قدراً أعلى من الاهتمام بحاجياتها وتطلعاتها في حياة أفضل.

نحن أمام مرحلة انتقال سلمي ديمقراطي للسلطة كما أردنا وليس كما أراد الآخرون

إن الوحدة التنظيمية هي أداتنا لخوض معاركنا الديمقراطية القادمة، وإن إعادة تنظيم ورص الصفوف هي مسئولية القيادة العليا. كما مسئولية الفروع والأعضاء. لكن قيادة كل تنظيم وحزب تتحمل المسئولية الأولى، وأنتم قيادة المؤتمر ونخبته السياسية.. ففي الظروف والمنعطفات الحاسمة تبرز الحقائق ناصعة، وسوف يؤكد المؤتمر حقيقته تنظيماً رائداً وحزباً صانعاً للمستقبل.

إن قدرتنا على تحقيق نجاحات جديدة في الطريق الديمقراطي الطويل ستبدأ خلال الأيام القادمة، وسوف يراقب شعبنا أداءنا في التعاطي مع ضرورات المرحلة. وعلى وجه الخصوص مع متطلب انتخاب عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية، خلفاً للزعيم العظيم الرئيس/ علي عبدالله صالح، علينا أن نعيد للمؤتمر الشعبي العام ألقه وقدرته على اجتراح المآثر الجديدة. وأن نختبر أنفسنا وخبرتنا وتجاربنا السابقة في البقاء في مقدمة الركب، وفي طليعة الحياة السياسية التي لا تتصف دائماً بالاستقرار وتكتنفها الكثير من المفاجآت.

وسيكون علينا الاستعداد للتعاطي الإيجابي مع أهداف المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية. يجب أن نستعد لحوار طويل حول القضايا الأكثر حضوراً في بلادنا. سنخوض غمار جدل لا حدود له حول مستقبل النظام السياسي. وسنعيد صياغة الدستور مع شركائنا في الحياة السياسية، وبقدر أكبر مع حلفائنا وسنقف طويلاً أمام القضية الجنوبية، والواقع في صعدة. وسنخوض هذا النقاش في ظل وجود وحضور آخرين بما يمثلونه في أفكار مغايرة وأهداف مختلفة سوف نعمل معاً من أجل بناء دولة مدنية حديثة تصان فيها الحقوق، ويتمتع المواطن فيها بقدر أكبر من الحرية والعدالة والمساواة.

علينا أن نواجه التحديات بصبر وعزيمة المناضلين، فالمستقبل لا يصنعه إلا الأبطال، ولا يحدث التغيير نحو الأفضل إلا على يد المناضلين الذين يهبون حياتهم للوطن، وللقيم التي آمنوا بها.. وقد آمنا جميعاً بالجمهورية نظاماً، وبالوحدة قدراً ومصيراً، وبالديمقراطية نهجاً وسلوكاً، وسوف ننتصر حتماً لهذه القيم والمبادئ مهما كانت التضحيات، فهي بعض ما نملك اليوم، وما سنملك غداً..

أيها الإخوة..
أيتها الأخوات..

سنستمع غداً لخطاب تاريخي للمناضل الكبير/ عبدربه منصور هادي وهو يقدم نفسه مرشحاً للوفاق الوطني. وإنني أتوقع أن يرسم الخطاب النهج الجديد الذي يجب أن يحدد مسار البلاد، حاضراً ومستقبلاً..

إن تطلعاتنا وآمالنا جميعاً قد تحددت بالمبادئ الأساسية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، فنحن معنيون بالحفاظ على وحدة الوطن اليمني بعد أن علت الأصوات تدعو لتمزيقه. كما إننا معنيون بالتعاطي مع متطلبات المرحلة وأن نستكشف جميعاً آفاق المستقبل متحررين من ميراثنا القائم على الخلاف والشقاق والدسائس والثارات السياسية والاجتماعية وكذا الخصومات الحزبية التي لا معنى لها. وبالتالي فإننا نأمل أن يكون شركاؤنا في الحياة السياسية على هذا القدر ذاته من الإيمان بقضايا الوطن وهمومه ومتطلباته، وبالرغبة في تجاوز الانقسام السياسي والذي طال المؤسسات العسكرية والأمنية، ونقل مخاطر الأزمة الراهنة إلى ذروتها، ولا زال. فالتغلب على هذا الانقسام هي القضية الأكثر صعوبة، وهذا التحدي الأول وعلينا أن نتجاوزه إذا أردنا أن نمضي نحو بقية المهمات.

ستكون اليمن أيها الإخوة أيتها الأخوات على أعتاب مرحلة جديدة، خطواتها الأولى انتقالاً سلمياً وديمقراطياً للسلطة كما أردناه نحن وليس كما أراده الآخرون، فأنتم تعرفون أطروحاتهم..

لقد توافقنا نحن وهم على الأهداف العامة للمرحلة وعلينا أن نقف في مقدمة الصفوف لتنفيذ هذه الأهداف والمبادئ. سندعم أيها الإخوة/ عبدربه منصور هادي مرشحاً ورئيساً وقائداً، إنه أمل اليمن في العودة إلى حياة طبيعية وسنحفظ علي عبدالله صالح مكانته مرجعاً ورئيساً لحزبنا، وساكنا في قلوبنا وعقولنا، سنجمع بين الماضي والحاضر من أجل وطننا وشعبنا وأمتنا. فالعالم كله يتجه بأنظاره إلينا..

وأخيراً تحية لقادة المؤتمر الذين افتقدنا حضورهم في هذه الظروف الصعبة والمنعقدة، وتحية تقدير لكل مؤتمري في المدينة أم في الريف، في السهول أو في الجبال، وأينما وجد.. تحية لأبطال السبعين، ورجال التحرير، ومناضلي الساحات في طول البلاد وعرضها، وتحية للرجال الذين أبوا إلا أن يقفوا في الصفوف الأمامية بإباء وصمود وشجاعة أثارت إعجاب وسخط الحاقدين.

وتحية من الأعماق لأبطال القوات المسلحة والأمن الذين صمدوا في وجه الرياح العاتية، متمسكين بقيم الوطن، ومصالحه العليا، وبالشرعية الدستورية، وبالخيار السلمي في مواجهة الأعاصير وحمم الأزمة، وتحية إجلال وإكبار لشهدائنا من المدنيين والعسكريين. وتحية لكم قادة المؤتمر هنا في هذه القاعة وللآخرين الذين لم تسنح لهم فرصة الحضور، أو تقطعت بهم السبل.

فاليمن يتخلق اليوم وعلى الأقل فإن ملامحه الأولى كما يبدو لي ترسم في هذه القاعة..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الشيخ ياسر العواضي.. يحدد 3 أولويات أمام المؤتمريين للمستقبل

حث الشيخ ياسر العواضي - عضو اللجنة العامة- قيادات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام في عموم المحافظات على الثبات، وتعزيز قيم التسامح والترفع عن الصغائر وتجسيد هذه المبادئ على الواقع لمواجهة مرحلة قادمة وصفها بالحساسة والمهمة، مؤكداً أن المؤتمر الشعبي العام سيظل صمام أمان البلاد ومحافظاً على المكاسب الوطنية.

وحدد الشيخ ياسر خلال مشاركته في اللقاء الموسع لقيادات المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني- الذي أعلن فيه تدشين الحملة الانتخابية لمرشح المؤتمر الشعبي العام وحلفائه الاثنين الماضي - حدد ثلاث أولويات مهمة يتوجب على المؤتمر الشعبي العام تنفيذها خلال المرحلة القادمة، وأن قيادة المؤتمر مسئولون مسئولية مباشرة أمام الله وجماهير المؤتمر لتنفيذها.

مشيراً الى أن الأولوية الأولى تتمثل في إنجاح الانتخابات الرئاسية المبكرة يوم الـ ٢١ من فبراير الجاري، فيما الأولوية الثانية تتمثل بالحفاظ على المؤتمر الشعبي العام حتى لا تتبخر الجهود المبذولة لسنوات طويلة، منوهاً إلى أهمية تفاعل قواعد المؤتمر اكثر من قياداته في هذا الدور.

وحدد الأولوية الثالثة في أن يقوم المؤتمر بتحمل مسئوليته في الحفاظ على ما تبقى من القوات المسلحة والأمن تحت يد الشرعية وذلك حتى تتضح طريق الطرف الآخر.

وشبه الشيخ ياسر العواضي التنازلات التي قدمها المؤتمر الشعبي العام وتشكيل حكومة الوفاق الوطني بقصة المرأتين اللتين تنازعتا على أحقية أمومة طفل، فلما قضي بينهما بقسمة الطفل إلى نصفين صرخت إحداهما خوفاً على ابنها متنازلةً عن حصتها للأخرى، فعرف أنها الأم الحقيقية.. وأضاف قائلاً: (وهذا هو حال المؤتمر يتنازل لأنه بنى الدولة والمؤسسات، فيما الآخرون لا يشعرون بأهميتها).

الجندي في مؤتمر صحفي:

سنذهب إلى صناديق الاقتراع لنقول جميعاً نعم لـ«هادي»

«الميثاق»- فيصل الحزمي

شدد الناطق الرسمي للمؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي الأستاذ عبده الجندي على ضرورة رفع الحواجز الأمنية والمظاهر المسلحة من أمانة العاصمة ومدينة تعز وسرعة حل كافة القضايا الخدمية التي تمس حياة المواطن من كهرباء ومياه وغيرها.. قبل إجراء الانتخابات الرئاسية..

ودعا أحزاب اللقاء المشترك إلى اغلاق الصفحات السوداء والزوايا المنفرة والاستفزازية وأن لا يتكلموا عن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلاّ بما يستحق..

مؤكداً أن ما تحقق من خطوات ايجابية في تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ما كان ليتحقق لولا التنازل التاريخي لفخامة رئيس الجمهورية الذي يجب أن نذكره بكل فخر واعتزاز.

وقال الأستاذ عبده محمد الجندي عضو اللجنة العامة في المؤتمر الصحفي الذي عقده نهاية الأسبوع الماضي في صنعاء: لقد أكدت سنة كاملة من الأزمة أنه لا يستطيع أي طرف أن يلغي الآخر وعلى الذين يحاولون إقصاء الآخر أن يكبروا إلى مستوى حجم الوطن، ومن يدعي أنه يمثل الشعب أن يلملم نفسه في تنظيم سياسي وليثبت ذلك في صندوق الانتخابات..

وأضاف: وعلى القطط السمينة التي كسبت المليارات أن تراجع مواقفها اليوم لكي تشق طريقها إلى المستقبل بأسلوب يتفق مع العدالة..

وحذر الناطق الرسمي للمؤتمر الشعبي العام من وجود نوايا انتقامية خبيثة تشتعل تحت الرماد لو اطلق لها العنان لدخلنا في معترك الدماء والدمار..

وقال: لقد ضمدنا الجراح النازفة باقرار قانون الحصانة ويجب أن نقتنع أننا اصبحنا شركاء في السلطة والمعارضة وشركاء في تطبيق العدالة..

من يراهنون على إيجاد خلاف بين الرئيس والنائب سيفشلون

نائب الرئيس شكل لجنة لمعالجة الأوضاع في الإعلام الرسمي

على الشباب المعتصمين أن يدركوا أننا انتقلنا من اللعب إلى الجد

وأكد الجندي أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح سيعود رئيساً للمؤتمر الشعبي العام، والذين يراهنون على تفجير خلاف في المستقبل بين المؤتمر الشعبي العام ومرشحه سيفشلون كما فشل الذين راهنوا على حدوث خلاف بين الرئيس ونائبه..

وتابع الجندي حديثه قائلاً: لو لم يكن هناك موافقة مطلقة من المؤتمر الذي ينتمي إليه لما قبل نائب الرئيس أن يكون مرشحاً..

ودعا الجندي علي سالم البيض أن يراجع التاريخ فقد اخطأ مرة ويجب ألا يتكرر هذا الخطأ لأن الرئيس المرشح من أبناء المحافظات الجنوبية وقد توافقت عليه كل الأطراف وهذا سيقف ورقة قوية ويؤكد بما لايدع مجالاً للشك المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات..

وقال: بعد اليوم لن يسأل أحد من أين أنت كلنا مواطنون يمنيون سنذهب إلى صناديق الاقتراع بهذه الروح الوحدوية الديمقراطية التي تركها لنا علي عبدالله صالح لنقول جميعاً نعم لعبدربه منصور هادي، نعم للتخلص من الأزمة السياسية التي تحولت إلى أزمة اقتصادية وأمنية وعسكرية وأزمة قيمية وأخلاقية لاتدل على الحكمة اليمانية..

وأشاد الجندي باللوحة الجميلة التي شكلتها القيادات الحزبية لحكومة الوفاق وهم يدشنون الحملة الانتخابية للمرشح التوافقي المشير عبدربه منصور هادي.. منوها إلى أن تلك اللوحة اشعرت الناس بأن المرحلة جادة وأن الانتخابات اصبحت حقيقة وليست مجرد كلام، كما انتهت المخاوف التي راودت الكثير من المشككين في عدم صدق الانتقال السلمي للسلطة.

ونقل الناطق الرسمي للمؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني مباركة فخامة رئيس الجمهورية لبدء العملية الدعائية للانتخابات للمرشح التوافقي مؤكداً تفاعله معها وأنه سيعود في أقرب وقت ليشارك في دعوة الهيئة الناخبة لانتخاب المشير عبدربه منصور هادي..

وقال الجندي: إن هذا يدل دلالة واضحة بأن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح كان صادقاً بأنه اقتنع من السلطة يوم وقع على المبادرة الخليجية..

ودعا الجندي من تبقى من الشباب المعتصمين في الشواع إلى أن يلملموا الصفوف وأن يوحدوا أنفسهم كوننا انتقلنا من مرحلة اللعب إلى مرحلة الجد.

ودعا الجندي الجميع إلى ضرورة التفريق في التعامل بين الثوابت وبين المتغيرات، مشيراً إلى وجود ثوابت في حياة الشعوب لا يجب الاختلاف عليها وتتمثل الثوابت في اليمن بالأهداف الستة للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر.

وكشف الجندي عن اعتراض السفير الأمريكي في لقائه الأخير باللجنة العسكرية لتجنيد عدد (٥٠٠) ألف من المليشيات المسلحة المتطرفة في صفوف القوات المسلحة ورفضه القاطع لأي مظاهر احتجاجية داخل صفوف القوات المسلحة.

وقال: نحن نؤيد ما يقوله السفير الأمريكي كون ذلك يصب في صالح أمن اليمن واستقراره.

وبخصوص الأحداث الجارية في وسائل الإعلام الرسمية- قال الجندي: إن نائب رئيس الجمهورية شكل لجنة برئاسة باسندوة رئيس الوزراء وعضوية وزيري الاتصالات والإعلام لمتابعة تلك الاحداث وإيجاد الحلول المناسبة لها.

كما كشف القيادي المؤتمري عن حفل تكريمي كبير ستشهده اليمن لتكريم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بعد عملية نقل السلطة نتيجة لجهوده الوطنية الجبارة.

وعن الحوثيين فقد دعاهم الجندي أن لا يشذوا على الصف كونهم اليوم اصبحوا قوة يأمل فيهم الخير في المستقبل.

وقال: نحن نأمل منهم الفاعلية في الانتخابات ولا نأمل أن يضعوا أنفسهم في زاوية مغلقة.